لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والاصح ادراك
الجسمانيات لغير الجسماني وهو باطل وثانيهما
ادقاسيا يعني الخيال وموضعها موخر البطن المذكور
شانها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم على الحواس
ولا مشاهدة للصور بخلافها وثالثها مسطانيا
وهي المتصرفة موضعها البطن الاوسط او مقدمه
خاصته على الخلاف وهذه قوة شانها التحليل
والتركيب للصور والمعاني كتخيل جبل من ياقوت
وراس بلا بدن واستعانة باقسامها في المعاني
وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه
ان استخدمتها النفس فمتفكرة والا فمتخيلة
ورابعها الساقطة يعني الواهمة وهي قوة موضعها
موخر الاوسط او مقدم الاخير شانها ادراك نحو
الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذيب
وهي كالحس المشترك لما بعدها وخامسها الاسطراسية
يعني الحافظة موضعها البطن الموخر شانها حفظ ما ادركته
بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه او هم
الامتها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك
باحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها

وقيام

وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وانكر ها
قوم تحكما ولا اخلال على الشرع في اثباتها بل هو وارد
بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرويا
وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحي وذلك
جائز بدونها ولانه غير ضروري فليس لها
راد على منكري البرزخ والعذاب على الميت وادراك
الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم يقاسي
الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا اقل ان
يسال الميت ويعاقب دون ان يشعر حاضره كذلك
ولانه عليه السلام كثيرا ما صرح بنزول الملك والو حي
ولم يشاهده من عنده فلو كان مستندا الى الحس وجب
ان يدركه من حضر صحيحا ولم يدرك فبقي اما ان
يكون ما قاله عن صدق او سو تخيل او كذب لا جائز
ان يكون شيا من الاخيرين والا انتفت فائدة
البعثه وهو محال فتعين ووجب ثبوت مدرك
غير الظاهر وهو المطلوب والنوع الثاني القوى
المحركة وهي باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحكم
والتمنا ونشر الشهوانية المطلقة او على ما فيه صلاح
الجسم كالاكل والنكاح وهي الشهوانية الجوانية